الى جواز اطلاق السيد على غير الله وهو الراجح ويشهد قوله تعالى وسيدا وحصورا
والحديث انا سيد ولد ادم والسيد هو من ساد في قومه اذا تفضلهم والعظيم
قوله الاولين اي الامم الماضية والاخرين اي هذه الامة قوله المقربين اما وصف
مخصص ان جعلت ال للاستغراق اي كل ملك واما وصف كاشف ان جعلت ال
للعهد اي المعهودين وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والمقربين قربا معنويا
قوله والخلائق اي المخلوقات جميعا وهو عطف عام على خاص فان قلت يلزم
على ذلك تفضيله على الحيوانات التى لا تعقل وتفضيل الكامل على الناقص
نقص اجيب بانه اي محل ذلك اذا فضل الكامل على الناقص بخصوصه قوله
اجمعين تاكيد دفع به توهم كون ال في الخلائق ليست للاستغراق قوله وحبيب
بمعنى محب او بمعنى محبوب ويلزم من كونه اجل من الرسل ان يكون اجل من
الانبياء قوله خلق الله اي مخلوقات الله بتفضيل منه تعالى وهو عطف عام
على خاص قوله المخصوص اي الذي خصه الله وميزه على سائر الانبياء
والرسل قوله بالشفاعة هي سؤال الخير للغير والباء داخلة على المقصور اي
الشفاعة العظمى التي هي اراحة الخلق من هول الموقف مقصورة عليه لا تتجاوزه
الى غيره لان كل نبي من الانبياء يبدي عذرا ويقول نفسي نفسي والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول انا لها انا لها قوله العظمى وصفها بالعظمى اشارة الى
تعدد الشفاعات لان هناك شفاعات خاصة به لكن اعظمها هذه قوله يوم
الدين اي يوم الجزاء قوله والنصوص اي في القران قوله من الانس قدم الانس
لشرفهم قوله والملائكة اي على الراجح واختلف على هذا القول هل ارسال
لهم ارسال تكليف او تشريف وهو انه سبحانه وتعالى كلفهم بالايمان به بل قال
بعضهم انه ارسل حتى لنفسه والاحجار بحيث صارت امته من الخسف
والمسخ السابقين واللاحقين اي من الانس والجن ويعم رجوعه
للملائكة ايضا واللاحقين المتجددين قوله اللوا قال بعض اللغويين اللام
يفتح ويمد هو في الاصل الراية والمراد به هنا كثرة حمد الخلائق له صلى
الله عليه وسلم فهو كناية عن ذلك وقيل المراد باللواء الراية تنتصب

في

في الحشر والراية التي تنتصب له في الحشر التي هي من الحبر الاخضر لها
ثلاث ذوائب ذؤابة بالمشرق وذؤابة بالمغرب وذؤابة وسط الدنيا مكتوب
فيه ثلاثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم السطر الثاني الحمد
لله رب العالمين السطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وعوده من
الذهب الاحمر وزجه من الجوهر وقيل من الفضة قوله المعقود اي المطوي
على العود قوله المورود اي الذي ترده امته الذين لم يحصل منهم تغيير ولا تبديل
حين حضورهم عطاشا من شرب منه لا يظمأ ابدا وانيته عدد نجوم السما
والامين عليه علي بن ابي طالب قوله المحمود اي الذي تحمده فيه
الخلق قوله والمعجزات جمع معجزة ماخوذة ~~فعلا او تركا مقرونا بالتحدي~~
وهو دعوى الرسالة من اعجز اذا اظهر عجزه وهو امر خارق للعادة قولا كان
فعلا او تركا مقرونا بالتحدي وهو دعوى الرسالة مع عدم المعارضة قوله
الظاهرة اي التي لا تخفى على كل احد قوله والكرامات اراد بها الامور
الخارقة للعادة كانت قبل البعثة او بعدها وان اريد بها الخوارق
بعد البعثة كان العطف مرادفا قوله الباهرة اي الغالبة قوله والحجج اي
الدليل القاطع قوله والحجة اي الطريق المستقيمة قوله لا تحصى اي لا تدخل
تحت حصر وعدد قوله والشمائل اي الاوصاف الحسنة لا تستقصى اي لا
تحصى فقد تفنن في التعبير والمآل واحد قوله فبالغ اي في اوصافه
والتزمنها اي وان بالغت واكثرت لا تحيط باوصافه الحميدة قوله كثر
باوصف احد عشر نجمة فالشخص اذا انعب نفسه في رقاية الثريا
احد عشر نجما فكذلك واصفه عليه السلام قوله المتناول
في الاصل هو الذي يمد يده لاخذ الشيء قوله اصطفاه اي اختاره
بالمحبة اي بكون حبيبا قوله والخلة بضم الخاء وهي صفا المودة
وهذا بنا في ما بينا في بعض الاماكن يقال بان المحبة والخلة شيء
واحد ويقال انه متمني بالمحبتين فابراهيم لذلك كمثل محبة
المصطفى وخلته افضل من محبة ابراهيم وخلته لكن اشتهر

Copyright © King Saud University